وذهب بالهاءِ إِلى تأْنيث لفظ الحَيَّة . والأَسْكاتُ من النّاس بالفتح عن ابن الأَعرابيّ يقال : رأَيتُ أَسْكاتاً من الناس : أَي فِرقاً مُتفرّقةً ولم يَذْكُرْ لها واحداً . وقال اللّحْيانيّ : هم الأَوْباشُ ومنهم من قال : إِنّ واحدَهُ : سَكْتٌ وفيه تأَمُّلٌ . الأَسْكاتُ : البَقايا مِنْ كلّ شَيْءٍ كأَنّه جمع سَكْتة وقد تقدم . الأَسكاتُ أَيضاً : أَيّامُ الفَصْل وهي الأَيّام المُعْتَدِلاتُ دُبُرَ الصَّيْفِ نقلَه الصّاغانيّ . في حديث ماعِزٍ " فرميْنَاهُ بجَلاَمِيدِ الحَرَّةِ حَتّى سَكَتَ " أَي ماتَ عن أَبي زَيْد : يقال : رَجُلٌ سَكِتٌ إِذا كَانَ قَلِيلَ الكلامِ من غَيْرِ عِيّ فإِذا تَكَلّمَ أَحْسَن كالسِّكّيت وقد تقدّمَت الإِشارةُ إِليه . المُسكّتُ كمُعَظّمٍ : آخِرُ القِدَاحِ وقد تَسقُطُ هذِهِ عن بعض النُّسَخ كما قالَهُ شيخُنَا . ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه : عن اللّحْيّانيّ : الاسْمُ من : سَكَتَ السَّكْتَةُ والسُّكْتَةُ . وقيل : تعمّد السكوتَ وأسكت . سَكَتَ : أَطْرَقَ من فِكْرَةٍ أَو داءٍ أَوْ فَرَقٍ . وفي حديث أَبي أُمَامةَ : " وأَسْكَتَ واسْتَغْضَبَ ومكَثَ طَوِيلاً " أَي : أَعْرض ولم يتَكلّمْ . ويقال : ضَرَبْتهُ حتّى أَسْكَتَ وقد أَسْكَتَتْ حَرَكَتُه فإِنْ طال سُكُوتُه من شَرْبَةٍ أَو داءٍ قيلَ : به سُكَاتٌ . وساكَتَنِي فسَكَتُّ . وأَصاب فلاناً سُكاتٌ : إِذا أَصابَهُ داءٌ مَنَعَه من الكلام . وعن أَبي زَيْد : صَمَتَ الرَّجُلُ وأَصْمَتَ وسكَتَ وأَسْكَتَ وأَسْكَتَه ا وسَكَّتَه بمعنىً . ورمَيْتُهُ بسُكَاتَةٍ أَي : بما أَسْكَتَهُ . وفي المُحْكَمِ : رماهُ بصُمَاتَةٍ وسُكَاتَةٍ أَي : بما صَمَتَ مِنْهُ وسَكَتَ . قال ابنُ سِيدَهْ : وإِنّما ذكرْت الصَّمَاتَ هنا لأَنّه قَلّما يُتَكلّمُ بسَكاتَةٍ إِلاّ مع صَماتَةٍ وسيأْتي ذِكرُه في وضعه . والسُّكُوتُ من الإِبِل : الّتي لا تَرْغُو عند الرّحْلَة قال ابْنُ سِيدَه : أَعني بالرَّحْلَة هنا وَضْعَ الرَّحْلِ عليها . وقد سَكَتَتْ سُكُوتاً وهُنَّ سُكُوتٌ ؛ أَنشد ابنُ الأَعرابيّ : .

" يَلْهَمْنَ بَرْدَ مائِهِ سُكُوتَا .

" سَفَّ العَجُوزِ الأَقِطَ المَلْتُوتَا قال : وروايةُ أَبي العلاءِ : .

" يَلْهَمْنَ بَرْدَ مائِه سُفُوتا من قولك : سَفِتَ الماءَ : إِذَا شَرِبَ منه كثيراً فلم يَرْوَ وأَراد بارِدَ مائِه فوضعَ المصدرَ موضِعَ الصِّفة كم قال : .

" إِذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوساً .

" تأْكُلُ بعدَ الخُضْرةِ اليَبِسَا